

سلسلة لقاءات حول الكتب والمكتبات

الفهرسة والتصنيف

إعداد/ محمد عبد الجواد شريف

التصنيف

الفهرس

البيانات

رسوم: عبد الرحمن بكر

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات

تليفون : 002 047 550341

فاكس : 002 047 560281

رقم الإيداع : ٢٠٠٤ / ١٠٩٣٣

الترقيم الدولي :

LS.B.N. 977-308--039-0

جميع الحقوق محفوظة للناسر

تحذير ..

يحذر النشر والنسخ والتصوير و الاقتباس بأى شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناسر .

2004 - 2005

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

إِنَّ الْمَكْتَبَاتَ بِأَنْوَاعِهَا الْمُخْتَلِفَةَ تَعْتَمِدُ عَلَى أَدَوَاتٍ سَابِقَةِ التَّجْهِيزِ مُقَنَّنَةً
وَمُوَحَّدَةً لِأَدَاءِ الْأَعْمَالِ الْفَنِيَّةِ كَالْفَهْرَسَةِ وَالتَّصْنِيفِ وَالبَيْبُلْيُوجَرَاْفِيَا وَذَلِكَ مِنْ
أَجْلِ تَوْفِيرِ الْوَقْتِ وَالْجُهْدِ لِلْقَارِيِّ وَالْمُسْتَعِيرِ .

قَدْ يَرَى الْبَعْضُ أَنَّ الْمَكْتَبَاتَ الْمَدْرَسِيَّةَ لَيْسَتْ فِي حَاجَةٍ إِلَى فَهَارِسٍ
نَظَرًا لِقَلَّةِ مَجْمُوعَاتِهَا أَوْ اسْتِخْدَامِهَا نِظَامِ الرُّفُوفِ الْمَفْتُوحَةِ فِي تَرْتِيبِ
كُتُبِهَا، وَقَدْ يَرَى الْبَعْضُ أَنَّ الْبَيْبُلْيُوجَرَاْفِيَا هِيَ صُورَةٌ مُكَرَّرَةٌ لِلْفَهَارِسِ مَعَ
اِخْتِلَافٍ بَسِيطٍ جَدًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى أَيْضًا أَنَّ الْفَهْرَسَةَ الْمَوْضُوعِيَّةَ
وَالْفَهْرِسَ الْمَوْضُوعِيَّ جُهِدٌ مُكَرَّرٌ يُغْنِي عَنْهُ الْفَهْرَسُ الْمُصَنَّفُ .

شَعَرْتُ أَدَوَاتُ الْعَمَلِ الْفَنِيِّ بِهَذَا الشَّعُورِ وَأَحْسَسْتُ وَسَمِعْتُ مَا يَدُورُ فِي
أَذْهَانِ رُؤَادِ الْمَكْتَبَاتِ مِنْ تَسَاوُلَاتٍ، فَانْتَقَلْتُ عَدْوَى الْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ
كَانُوا إِخْوَةً وَأَشْقَاءَ مُتَعَاوِنِينَ مُتَحَابِّينَ .

لَقَدْ دَارَ بَيْنَهُمْ هَذَا النِّقَاشُ الْعِلْمِيُّ الْمُفِيدُ:

الفهرس:

أَنَا أَحَدُ أَدَوَاتِ الْعَمَلِ الْفَنِيِّ، لَا غْنَى لِأَيِّ قَارِيٍّ عَنْ اسْتِخْدَامِي وَابْتِحَاحِ
عَنْ بَطَاقَاتِي، لِذَلِكَ يَقُولُونَ عَنِّي أَنِّي مِفْتَاحُ الْمَكْتَبَةِ، مِفْتَاحُ النُّورِ بِهَا
بِدُونِي سَوْفَ لَا يَرَى رُؤَادُ الْمَكْتَبَةِ أَوْعِيَّةَ الْمَعْلُومَاتِ بِالْمَكْتَبَةِ، سَيَكُونُ الْبَحْثُ
عَنِ الْكُتُبِ الْمَطْلُوبَةِ عَمَلِيَّةَ شَأْقَةٍ وَمُتَعَبَةٍ، تَسْتَغْرِقُ وَقْتًا طَوِيلًا وَجُهْدًا أَطْوَلَ



التصنيفُ :

إِنَّكَ مَغْرُورٌ أَيُّهَا الْفَهْرُسُ، فَلَا وَجُودَ لَكَ بِدُونِي .

الفهرسُ :

أَنَا لَا أَنْكَرُ أَهْمِيَّتَكَ أَيُّهَا الْأَخُ الْعَزِيزُ، فَأَنْتَ مِثْلِي تُوفِّرُ الْوَقْتَ وَالْجَهْدَ.
لَكِنْ هَلْ تَعْرِفُ أَنْوَاعِي وَأَهْمِيَّةَ كُلِّ نَوْعٍ ؟!

التصنيفُ :

اذْكُرْهُمْ لِي مِنْ فَضْلِكَ.

الفهرسُ :

أَنَا لِي ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مِنَ الْفَهَارِسِ أَوْ عَلَى وَجْهِ الدَّقَّةِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ.
هَلْ تَعْرِفُهُمْ ؟

التصنيفُ :

لَا لَا

الفهرسُ :

إِنَّهُمْ أَرْبَعَةٌ كَمَا قُلْتَ لَكَ.

فِهْرَسُ الْمُؤَلِّفِ: وَهُوَ مُرْتَبَ تَرْتِيبًا هِجَائِيًّا بِأَسْمَاءِ الْمُؤَلِّفِينَ
وَالْمُشْتَرَكِينَ فِي التَّأْلِيفِ كَالْمُتَرْجِمِ وَالْمُحَقِّقِ وَالْمُرَاجِعِ.

التصنيفُ : وَمَا فَائِدَةُ فَهْرَسِ الْمُؤَلِّفِ يَا أَخِي الْفَهْرَسُ ؟

بطال قاري و الكاتب



الفهرسُ :

يُفِيدُ الْقَارِئُ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ لِمُؤَلِّفٍ مُعَيَّنٍ أَوْ كَاتِبٍ مُعَيَّنٍ، فَمَثَلًا
مُؤَلَّفَاتِ عَبَّاسِ مَحْمُودِ الْعَقَادِ لَمْ تَضَعْهَا مُتَجَاوِرَةً عَلَى رُفُوفِ الْمَكْتَبَةِ، فَقَدْ
وُضِعَتْ بَعْضُهَا فِي الدِّينِ مِثْلَ الْعَبَقْرِیَّاتِ، وَبَعْضُهَا فِي الْأَدَبِ، وَبَعْضُهَا
الْآخِرُ فِي الْقِصَصِ .

التصنيفُ :

حَقًّا .. حَقًّا لَقَدْ وَضَعْتَ الْكُتُبَ فِي مَوْضُوعَاتِهَا حَسَبَ أَصُولِ تَصْنِيفِ
دِيوِيِّ الْعَشْرِيِّ وَلَيْسَ حَسَبَ حُرُوفِ الْمُؤَلِّفِ، لِأَنَّ خَطَّتِي تَقُومُ عَلَى تَقْسِيمِ
الْمَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِيَةِ إِلَى عَشْرَةِ أَقْسَامٍ أَوْ أَصُولٍ رَئِيسِيَّةٍ، وَوَضَعْتَ مَعَ كُلِّ
أَصْلٍ رَقْمًا أَوْ رَمَزًا يَرْمِزُ لَهُ، وَهِيَ الْمَعَارِفُ الْعَامَّةُ (٠٠٠ - ٠٩٩) وَتَضُمُّ
الْمَكْتَبَاتِ وَالْمَوْسُوعَاتِ الْعَامَّةَ وَالذُّورِيَّاتِ الْعَامَّةَ وَالْجَمْعِيَّاتِ الْعَامَّةَ
وَالصَّحَافَةَ وَالْمَقَالَاتِ وَالْمَجْمُوعَاتِ الْعَامَّةَ.

أَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي :

فَهُوَ الْفَلَسَفَةُ وَالْعُلُومُ الْمُتَّصِلَةُ بِهَا كَعِلْمِ النَّفْسِ وَالْمَنْطِقِ وَالْأَخْلَاقِ
وَرَقْمُهُ (١٠٠ - ١٩٩).

الْأَصْلُ الثَّالِثُ :

الذِّانَاتِ السَّمَاوِيَّةِ وَرَقْمُهُ (٢٠٠ - ٢٩٩) وَيَشْمَلُ الْأَدْيَانَ السَّمَاوِيَّةَ



كالإسلام والمسيحية واليهودية والأديان الأخرى.

ونظراً لأنَّ الإنسانَ اجتماعي بطبعه فَقَدْ وُجِدَت العلوم الاجتماعية كعلم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والتربية والتعليم والتجارة والنقل والمواصلات والعادات والتقاليد والخدمات الاجتماعية ورقمها (٣٠٠ - ٣٩٩) .

وطبعاً لا بدَّ للجماعات والأفراد من لغةٍ مشتركةٍ للتفاعل والتفاهم وتبادل الأفكار والمعلومات، فوجدت اللغات ورمزها (٤٠٠ - ٤٩٩) وتشمل الموضوعات اللغوية في كل اللغات كالخط والكتابة والمعاجم اللغوية والنحو والصرف والعروض.

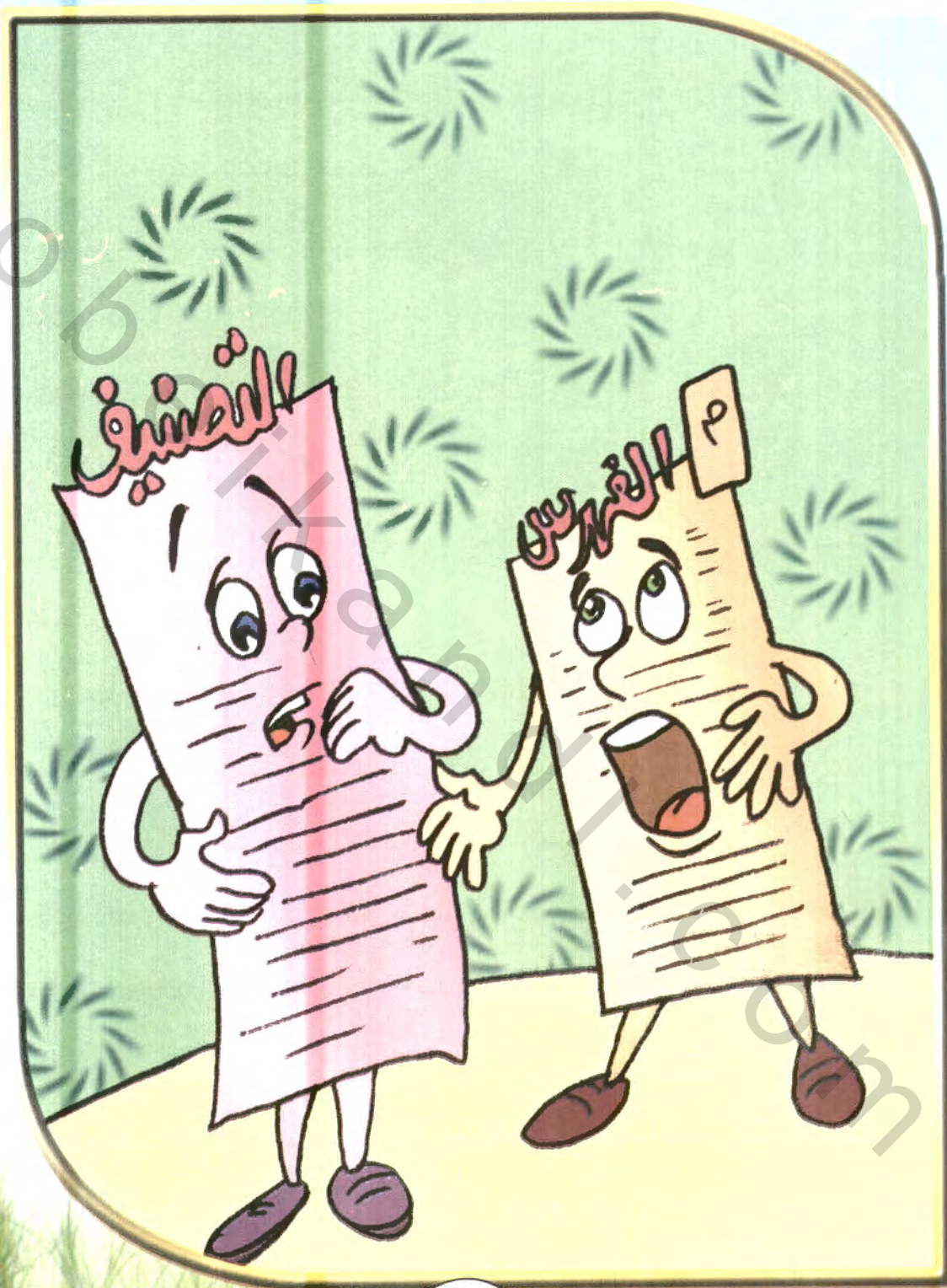
الفهرسُ :

لَقَدْ تَحَدَّثْتُ طَوِيلًا وَلَمْ تَذْكُرْ لَنَا شَيْئًا عَنْ التَّطَوُّرِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّكْنُوْلُوجِي وَنَحْنُ نَعِيشُ ثَوْرَةَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَعْرِفَةِ.

التصنيفُ :

لَقَدْ تَعَجَّلْتُ بِسُؤَالِكَ هَذَا !!

برغم أن (ميلفد ديوي) قَدْ وُلِدَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لِلْعُلُومِ الْبَحْثَةَ أَقْصَدَ الْعُلُومِ الَّتِي يَدْرُسُهَا الطُّلَابُ بِالْمَدَارِسِ كَالرِّيَاضِيَّاتِ وَالْفَلَكِ وَالْفِيزِيَاءِ وَالْكِيمِيَاءِ وَالْجِيُولُوجِيَا



والأحياء والنبات والحيوان رقم (٥٠٠ - ٥٩٩) كما أنه لم ينس العلوم التطبيقية أو التكنولوجيا كالطب والهندسة والزراعة والتدبير المنزلي والمحاسبة والصناعات المختلفة رقم (٦٠٠ - ٦٩٩) لأنها تطبق للعلوم البحتة ورغم ذلك كله فلم ينس عنصر الترويح الفني والأدبي.

الفهرس :

وماذا تقصد بالترويح الفني والأدبي ؟

التصنيف :

أقصد الفنون الجميلة والآداب المختلفة، فمن منا لا يحب سماع الموسيقى والأغاني ؟

من منا لا يحب ممارسة الألعاب الرياضية ؟

من منا لا يهوى مشاهدة مباريات كرة القدم ؟

ثم من منا لا يحب قراءة الشعر أو المسرحيات أو القصص ؟

لكل ذلك وجدت الفنون الجميلة ورقمها (٧٠٠ - ٧٩٩) لتغطي الموضوعات الفنية كالرسم والنحت والموسيقى والتصوير والألعاب الرياضية.

كما وجدت الآداب بموضوعاتها المختلفة كالشعر والمسرحية والقصص تحت رقم (٨٠٠ - ٨٩٩).



الفهرسُ :

لَقَدْ ذَكَرْتُ تِسْعَةَ أَقْسَامٍ فَقَطْ فَمَا هُوَ الْقِسْمُ الْعَاشِرُ ؟

التصنيفُ :

إِنَّهُ التَّارِيخُ وَالْجُغْرَافِيَا وَالتَّرَاجِمُ وَرَمَزَهَا (٩٠٠ - ٩٩٩)

الفهرسُ :

وَمَاذَا تَعْنِي بِالتَّرَاجِمِ ؟

التصنيفُ :

أَعْنِي الْكُتُبَ الَّتِي تَتَنَاوَلُ الشَّخْصِيَّاتِ الْعَامَّةَ وَالْمَوْضُوعِيَّةَ كَالْأَدْبَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَرِجَالِ الدِّينِ وَالْفَنَّانِينَ وَالْمُؤَرِّخِينَ .

الفهرسُ : لَقَدْ تَحَدَّثْتُ كَثِيرًا أَيُّهَا التَّصْنِيفُ فَأَعْطِنِي فُرْصَةً لِأُحَدِّثَكَ عَنْ

نَفْسِي، فَالْقَارِئُ فِي حَاجَةٍ إِلَيَّ .

التصنيفُ :

تَفَضَّلْ ! تَفَضَّلْ ! فَأَنَا فِي شَوْقٍ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ .

الفهرسُ :

إِنِّي أَخْدُمُ الْقُرَاءَ مِنْ خِلَالِ فَهَارِسِي الْأَرْبَعَةِ :

فَهْرَسُ الْمُؤَلِّفِ وَيَخْدُمُ الْقَارِئَ الَّذِي يَقْرَأُ لِكَاتِبٍ مُعَيَّنٍ، وَفَهْرَسُ الْعُنْوَانِ

يُقَيِّدُ الْقَارِئَ الَّذِي يَبْحَثُ عَنْ عُنْوَانِ كِتَابٍ وَلَا يَعْرِفُ اسْمَ الْمُؤَلِّفِ .



والفهرسُ المُصنّفُ والفهرسُ المَوْضُوعِي يُفِيدَانِ فِي الْقِرَاءَةِ عَنْ
مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ وَالْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي طَرِيقَةِ الْاِسْتِعْمَالِ، فَالْأَوَّلُ مُرْتَبٌ حَسَبَ
أَرْقَامِ التَّصْنِيفِ وَلِذَلِكَ سَمُوهُ الْفَهْرَسُ الْمُصَنَّفُ، وَالثَّانِي مُرْتَبٌ هِجَائِيًّا
بِرُؤُوسِ الْمَوْضُوعَاتِ، وَبِعِبَارَةٍ أُخْرَى الْأَوَّلُ يُعَبِّرُ عَنِ الْمَوْضُوعِ بِالرَّمْزِ أَيْ
رَقْمِ التَّصْنِيفِ، وَالثَّانِي يُعَبِّرُ عَنِ الْمَوْضُوعِ بِاللَّفْظِ أَيْ بِالْكَلِمَاتِ وَهُمَا
يُفِيدَانِ الْقَارِئَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْرَأَ فِي مَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ.

الببليوجرافيا :

كفى كفى

لَقَدْ طَالَ حَدِيثُكُمَا وَلَقَدْ سَمِعْتُ حِوَارَكُمَا، إِنَّهُ حِوَارٌ مُفِيدٌ وَمُقْنَعٌ.

لَكِنْ أَلَيْسَ مِنْ حَقِّي أَنْ أَتَحَدَّثَ أَلَيْكُمَا ؟

أَلَسْتُ عُنْصَرًا هَامًا مِنْ عُنَاصِرِ الْعَمَلِ الْفَنِيِّ ؟!

الفهرسُ والتّصنيفُ :

(فِي صَوْتٍ وَاحِدٍ) بَلَا بَلَا

أَنْتِ أَخْ عَزِيزٌ وَعُنْصَرٌ مُهِمٌ .

مَرْحَبًا بِكَ تَفَضَّلْ بِالْحَدِيثِ سَتَجِدُ أَذُنَنَا صَاغِيَةً.

الببليوجرافيا :

أَنَا كَلِمَةٌ أَصْلُهَا يُونَانِي تَعْنِي نَسْخَ الْكُتُبِ، ثُمَّ تَطَوَّرَتْ إِلَى الْكِتَابَةِ عَنْ



الْكُتُبِ أَوْ فَنَ تَقْدِيمِ الْمَعْلُومَاتِ عَنِ الْكُتُبِ، وَأَخِيرًا قَائِمَةٌ تَضُمُّ مَوَادًّا
مَنْشُورَةً أَوْ غَيْرَ مَنْشُورَةٍ يَتِمُّ تَجْمِيعُهَا وَفَقًّا لِصِلَةٍ مِنْ نَوْعٍ مَا تَرْتَبُطُ بَيْنَ هَذِهِ
الْمَوَادِّ .

إِنِّي وَثِيقُ الصِّلَةِ بِكُمَا فَأَنَا أُحْتَوَى عَلَى بَيِّنَاتِ الْوَصْفِ الْمَادِي كَمَا فِي
الْفَهْرِسِ وَأُحْتَوَى أَيْضًا عَلَى الرَّقْمِ الْخَاصِّ أَوْ رَقْمِ التَّصْنِيفِ .
إِنِّي أَخْدُمُ الْبَحْثَ وَالْبَاحِثِينَ، أَخْدُمُ الْأَنْشِطَةَ الثَّقَافِيَّةَ وَالتَّرْبَوِيَّةَ وَأَخْدُمُ
أَيْضًا الْخِدْمَاتِ الْمَكْتَبِيَّةَ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ الْعَدِيدِ مِنَ الْقَوَائِمِ .
فَهُنَاكَ قَوَائِمُ بَبْلْيُوجَرَاْفِيَّةٌ تَخْدُمُ الْمَنَاهِجَ وَالْأَنْشِطَةَ التَّرْبَوِيَّةَ .
أَلَمْ تَسْمَعَا عَنِ الْقَوَائِمِ الَّتِي تَخْدُمُ الْمُنَاسِبَاتِ الدِّينِيَّةَ وَالْقَوْمِيَّةَ وَالْأَحْدَاثَ
الْجَارِيَةَ ؟

أَلَمْ تَسْمَعَا عَنِ الْقَوَائِمِ الَّتِي تُغَطِّي الْأَعْمَالَ الْفِكْرِيَّةَ لِمُؤَلِّفٍ مُعَيَّنٍ ؟
أَلَمْ تَسْمَعَا عَنِ الْقَوَائِمِ الَّتِي تُغَطِّي مَا وَرَدَ حَدِيثًا إِلَى الْمَكْتَبَةِ ؟
أَظُنْكُمْ سَمِعْتُمَا عَنْ كُلِّ ذَلِكَ، لِذَلِكَ فَأَنَا سَعِيدٌ بِكُمْ، فَرَحٌ بِلِقَائِكُمَا فَنَحْنُ
جَمِيعًا أَخُوَّةٌ وَأَحْبَابٌ فِي خِدْمَةِ الْقُرَّاءِ وَالْبَاحِثِينَ .